المكتبة
الحديثة
للأطفال

محمد عطية الإبراشي





# الأمِيرة المدَبّرة

وقصصٌ أخرى

دار المعارف

المكتبة الحديثة للأطفال

# الأَمِيرَةُ المُدَبِّرَةُ
## وقصص أخرى

بقلم
**محمد عطية الابراشى**
عميد مفتشى اللغة العربية سابقاً

الطبعة الحادية عشرة منقحة ومزيدة

بسم الله الرحمن الرحيم

# مقدمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين ، والصلاةُ والسلامُ على أشرف المرسَلين ، سيدنا محمد وعلى آلِه وصحبه أجمعين . ( وبعدُ ) : فيسرُّنى أن أقدمَ للنشء : ( المكتبة الحديثة للأطفال ) وهى صفوةٌ من القصصِ الشرقيةِ والغربية ، راعيتُ فيها ميولَ الأطفالِ ورَغباتِهم ، وتفكيرَهم وخيالَهم .

وحِرْصًا منى على أن أضعَ أمامَهم المثَلَ الكاملَ للحياةِ الكاملة ، فى صورةٍ ملائمةٍ للطفولةِ ومداركِها ، تجتذبُ الطفلَ وتستهويه — عانيتُ بعضَ الجَهدِ فى اختيارِها . حتى لقد كنت أقرأ الكتاب القصصىَّ فلا أتخيرُ منه — مع كثرة قصصه — إلا قصةً واحدةً ؛ ولهذا سيجدُ أبناؤنا وبناتُنا فى هذهِ المجموعةِ ألوانًا من القصَصِ الخياليةِ ، والواقعيةِ ، والاجتماعيةِ ، والخلقيةِ ، والعلميةِ ، والأدبيةِ ، والجغرافيةِ ، والتاريخية .

إن كلَّ ما فى « المكتبة الحديثة للأطفال » يتصلُ بحياةِ الطفل كلَّ الاتصال ، ففيها يجدُ ما يرغِّبه فى القراءةِ ، ويشوقُه إلى الاستمرار فيها ؛ فما إن يبدأ أولَ قصةٍ حتى يستهويَه وضوحُها ، وسهولةُ لغتِها ،

وجمالُ أسلوبها. وحرصُها على المثُل العليا فى النواحى الخلقية والاجتماعية والعاطفية : فيمضى إلى نهايتها ؛ ومن هذه إلى تلك حتى ينتهىَ منها مشتاقًا إلى مُعَاوَدة قراءتِها .

وقد راعيتُ فيها سهولةَ اللغةِ ، وجمالَ الأسلوب ، وشرحتُ من الكلماتِ اللغوية ما صعُب ، ووضّحتُ بعضَ القصصِ بصورٍ واضحةٍ ، لتكون عونًا على فهم هذه القصص ، وليكتسبَ منها الطفلُ دقةَ الملاحظةِ ، وجمالَ الذوقِ .

وأعتقدُ أن الآباءَ والأمهاتِ ، والمدرسين والمدرساتِ ، سيجدون فى هذهِ المجموعةِ المنتقاة خيرَ ما يُهدُونَ إلى أبنائهم وبناتِهم من ثروة تُغذى عقلَ الطفل ، وتنمّى خيالَهُ ، وتسمُو بروحِه وتهذبُ وجدانَه ، وتربّى حواسَّه ، ويجد فى قراءتِها لذةً وسرورًا يشعر بهما الكبارُ أنفُسهم حين يقرءونَها .

وأرجو أن أكون بهذهِ « المكتبة » قد قمتُ بواجبى نحوَ الجيل الجديدِ فى هذا العهد السعيد ، فى **جمهورية مصر العربية** ، والشرق العربىّ .

أسأل الله التوفيقَ ، وتحقيقَ الآمالِ ، إنه سميعٌ مجيب .

محمد عطية الإبراشى

## الْقِصة الأُولى

## الْأَمِيرَةُ الْمُدبِّرَةُ

كانَ لِأَحَدِ مُلوكِ مِصْرَ الْقُدَماءِ بِنْتٌ عُرِفَتْ بِحُسْنِ عَقْلِهَا . وكانَتْ تُحَيِّي والِدَها الْمِلِكَ كلَّ صَباحٍ ، فَتُقَبِّلُ يَدَيْهِ . وتُعْطِيهِ زَهْرَةً جَمِيلةً من البَنَفْسَجِ ، ثُمَّ تَقُولُ : « أَيُّها المَلِكُ العَظِيمُ الشأْن . إِنَّ المَرْأَةَ المُدَبِّرَةَ المُقْتَصِدَةَ هى سَبَبُ سَعادَةِ الرَّجُلِ فى الدُّنْيَا » . وكان المَلِكُ لا يُصَدِّقُ كلامَ ابْنَتِه .

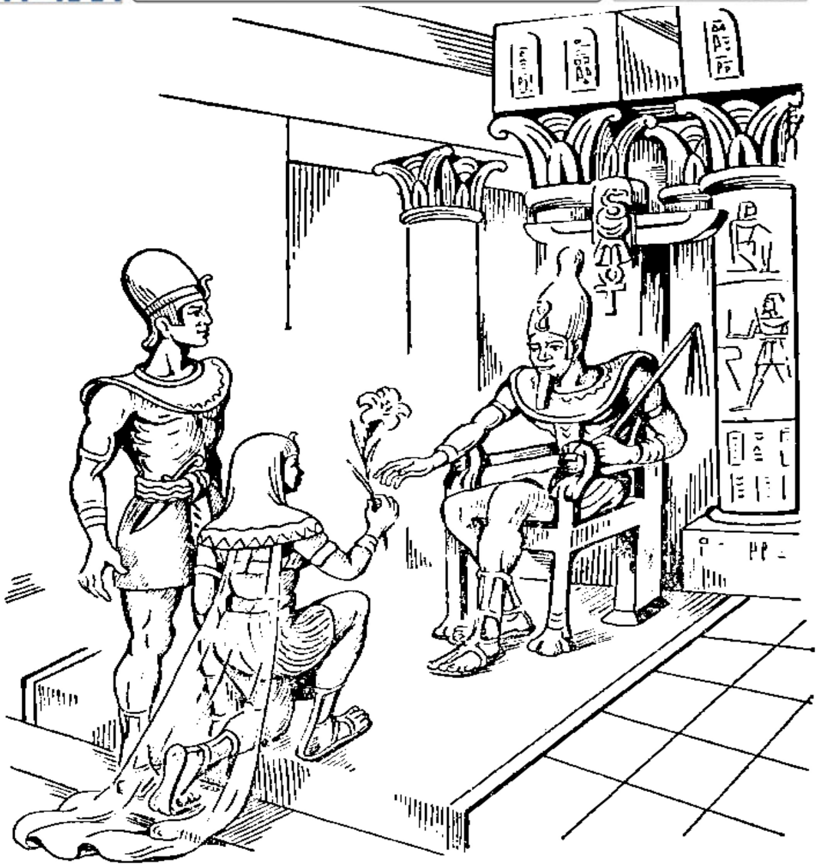
وفى يوْمٍ من الأَيَّامِ سأَلَ المَلِكُ وزِيرَهُ : هَلْ ترَى يَا وزيرى أَنَّ المَرْأَةَ المُدَبِّرَةَ هى سَببُ سعادةِ الرَّجُلِ فى الْحَياةِ ؟

فَقالَ الوَزِيرُ : إِنَّ جَلالةَ المَلِكِ صاحبُ الرَّأْى والتَّدْبير ، ولا بُدَّ من عمل امْتِحانٍ لِمَنْ يَدَّعى ذٰلكَ من النِّسَاءِ .

وفى صَباحِ أَحَدِ الأَيَّامِ لَبِسَ المَلِكُ ملابسَ أَهْلِ المَدِينَةِ ، وسارَ فى شَوارِعِها ، فَقابَلَهُ شابٌّ فَقِيرٌ ، ثِيابُهُ مُقَطَّعةٌ ، وشَكلُهُ مُبهْدَلٌ ، ، فَناداهُ المَلِكُ ، وأَخذَهُ مَعَهُ ، ورجَعَ إلى قَصْرِه ، وكانَ الفَقِيرُ لا يَعْرِفُ أَنَّهُ المَلِكُ . فَلَمَّا لَبِسَ المَلِكُ مَلابِسَ الْمُلْكِ وتركَ مَلابسَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أُغْمِىَ على الشَّابِّ الفَقِير ، وغابَ عَقْلُه ، وتَحَيَّرَ فى أَمْرِه ، ولَمَّا أَفَاقَ ، من دَهْشَتِهِ قالَ لهُ المَلكُ : سأُزَوِّجُكَ اليَوْمَ ٱبْنَتِى .

فاسْتَعْجَبَ الفَقِيرُ ، وبكَى من شِدَّةِ الانْبسَاطِ والفَرَحِ . وبَعْدَ قَلِيلٍ حَضَرَ الْمَأْذُونُ ، وتَمَّ الزَّواجُ . ثُمَّ خَرَجَتْ أَميرةٌ جَميلةٌ وَجْهُهَا مِثْلُ القَمَرِ ، وسارَتْ مَعَ الشَّابِّ الفَقيرِ إلى كُوخِه . وعِنْدَما طَلَعَتِ الشَّمْسُ قالَتِ الأَميرةُ لِزَوْجِها : «خُذْ هٰذِهِ الفَأْسَ . وٱجْمَعْ بها الْحَطَبَ من الْغابَةِ ، وبعْ ما تَجْمَعُهُ فى السُّوق ، ثُمَّ ٱرْجعْ إِلَىَّ » .

فَعَلَ الشَّابُّ كما أَمَرَتْهُ زَوْجَتُهُ الأَميرةُ ، وَرَجَعَ



الأميرة تقدم إلى أبيها زهرة جميلة من الأزهار

إلى الْكُوخِ فى آخِرِ النَّهار ، وَمعهُ عشَرةُ قُرُوش ، فأَنْفَقَتِ الأَميرةُ نِصْفَهَا فى الأَكْل ، وٱدَّخَرَتْ البَاقىَ ، وٱسْتَمَرَّ الشابُّ يَفْعَلُ ذٰلكَ كلَّ يَوْم وزوجُه الأَميرةُ تَصرفُ نِصْفَ ما يأْتى بهِ وتَدَّخِرُ البَاقى .

وبَعْدَ سَنَوات قَليلةٍ ٱنْتَقَلَتِ الأَميرةُ معَ زَوْجهَا إلى إحْدَى الْمُدُنِ القَريبةِ ، وٱشْتَرَتْ قَصْرًا جَميلًا ، وعاشَتْ فيهِ مَعَ زَوْجِهَا الَّذِى صارَ تَاجرًا مَشْهُورًا فى جَميعِ مَمْلَكةِ وَالِدِها .

وفى يَوْمٍ منَ الأَيَّامِ خَرَجَ الْمَلِكُ مُسْتَخْفياً مَعَ وزيره ، لِيعْرفَ ما حَصَلَ لابْنَتِه ، وبعد أَيَّامٍ وصَلا إلى الْمَدِينَةِ الَّتى تَعيشُ فيها .

وحينَما كانَا سائرَيْن فى أَحَدِ الشَّوارع رَأَيا قَصْرًا عالياً وسَطَ حَديقَةٍ واسِعَةٍ وقَدْ كُتِبَ على باب القَصر : «الْمَرْأَةُ الْمُدَبِّرَةُ سببُ سَعادَةِ الرَّجُل فى الْحَياةِ» .

فَوَقفَ الْمَلِكُ ووَزيرُهُ مُتَعَجِّبَيْنِ ، يَسْأَلان عَنْ

صاحِبِ هٰذا القَصرِ الْجَمِيل ، وعَرَفَا أَنَّه قَصرُ شابٍّ كانَ فَقِيرًا ، وتَزَوَّجَ فَتَاةً كامِلةً مُدَبِّرَةً ، فَصارَ سعيدًا . فاستأْذَنَا أَحدَ الخَدمِ فى مُقابلةِ صاحبِ القصرِ ، فقابَلَهُما ، ورَحَّبَ بهما ودَعاهُما لزيارتِهِ ، فقَبِلَا الدَّعْوةَ .

وعِنْدَما دخَلَ الْمَلكُ القَصرَ ٱسْتَغْرَبَ من الغِنَى الكثير ، وَكَثْرَةِ الْخَدَمِ ، ثُمَّ قابَلَتْهُ الأَميرةُ بالْحَفاوَةِ والإِكْرام ، وتَعَجَّبَ الْمَلكُ وزَادَ عَجَبُهُ لمَّا عَرَفَ أَنَّ ابْنَتَه الأَميرةَ هى صاحبةُ هٰذا القَصر البَدِيع ، ثُمَّ أَجْلَسَتْهُما فى حُجْرةِ الاسْتِقْبال الْجَميلةِ ، وقَدَّمَتْ إلى وَالِدِها الْمَلِكِ زَهْرَةً مِنَ البَنَفْسَج مِنْ حَديقَتِها وقالَتْ لَهُ : «أَيُّها الْمَلكُ العَظِيمُ ، أَلَيْسَتِ الْمَرْأَةُ الْمُدَبِّرَةُ حَقًّا سَبَبَ سَعادَةِ الرَّجُل فى الدُّنْيا؟»

فَقالَ الْمَلكُ : «نَعَمْ ياٱبنَتى العَزيزَةَ ، لَقَدْ صَبَرْتِ وٱجْتَهَدْتِ وٱقْتَصَدْتِ فَنِلْتِ السَّعادَةَ ، فَهَنيئاً لكِ » .

أسئلة فى القصة :

( ١ ) ما الذى عرفت به بنت الملك ؟

( ٢ ) ماذا كانت تعطى والدها كل يوم ؟ ماذا كانت تقول له ؟

( ٣ ) بماذا أجاب الوزير عن سؤال الملك ؟

( ٤ ) لماذا لبس الملك ملابس أهل المدينة ؟

( ٥ ) كيف كان حال الشاب الفقير ؟

( ٦ ) ماذا حصل للشاب الفقير بعد أن غير الملك ملابسه ؟

( ٧ ) ما السبب الذى جعل الشاب الفقير يستعجب ؟

( ٨ ) من الذى سار مع الشاب الفقير إلى كوخه ؟

( ٩ ) ماذا قالت الأميرة لزوجها عندما طلعت الشمس ؟

(١٠) من أى شىء كانت الأميرة تصرف على نفسها وعلى زوجها ؟

(١١) ما الذى اشترته ؟ من أين جاءت بالنقود ؟

(١٢) بماذا كان يشعر الملك عندما دخل قصر الأميرة ؟

(١٣) كيف قابلت الأميرة الملك ؟

(١٤) من السبب فى سعادة الشاب الفقير ؟

(١٥) ما الصفة الحسنة التى نتعلمها من هذه القصة ؟

## القِصَّةُ الثَّانِيَة

## الطَّاعةُ وَالتَّضْحيةُ

بَيْنَ أَصْواتِ الأَمْواجِ المُتلاطِمَةِ ، وفى جَوٍّ من أَجْواءِ البَحْرِ العاصِفِ ، حَدثَتْ مَوْقِعةٌ حَرْبيَّةٌ ، تَشِيبُ لها الْوِلْدَانُ[1] ، وَتَهتَزُّ لِهَوْلِهَا القُلُوبُ ، لا يَسْمَعُ الإِنْسَانُ فى أَرْجائِهَا سِوَى قَصْفِ المَدافِعِ ، وَطَلَقَاتِ الْبنَادِق من السُّفُن المُتَحَارِبَةِ ، وَلا يَرَى إِلَّا هَوَاءً تَكاثَفَ بِهِ دُخَانُ اللَّهَبِ ، فَكانَ كالسُّحُبِ فى الفَضَاءِ وأَظْلَمَت الدُّنْيا ، وَانْتَشرَ عَلَى سَطحِ الْمَاءِ قِطَعٌ خشَبيَّةٌ صَغِيرَةٌ من بَقَايَا السُّفُنِ البَحْريَّةِ الَّتى حَطَّمتْها نِيرانُ العَدُوِّ ، وأَتَتْ على آخِرِها . وَترامَتْ جُثَثُ الْقتْلَى هُنَا وهُنَاك ، والجرْحَى يَئِنُّونَ أَنيناً تَنْفَطِرُ منْهُ القُلُوبُ ، مُنْتظِرينَ رَحْمةَ القَدَر .

---

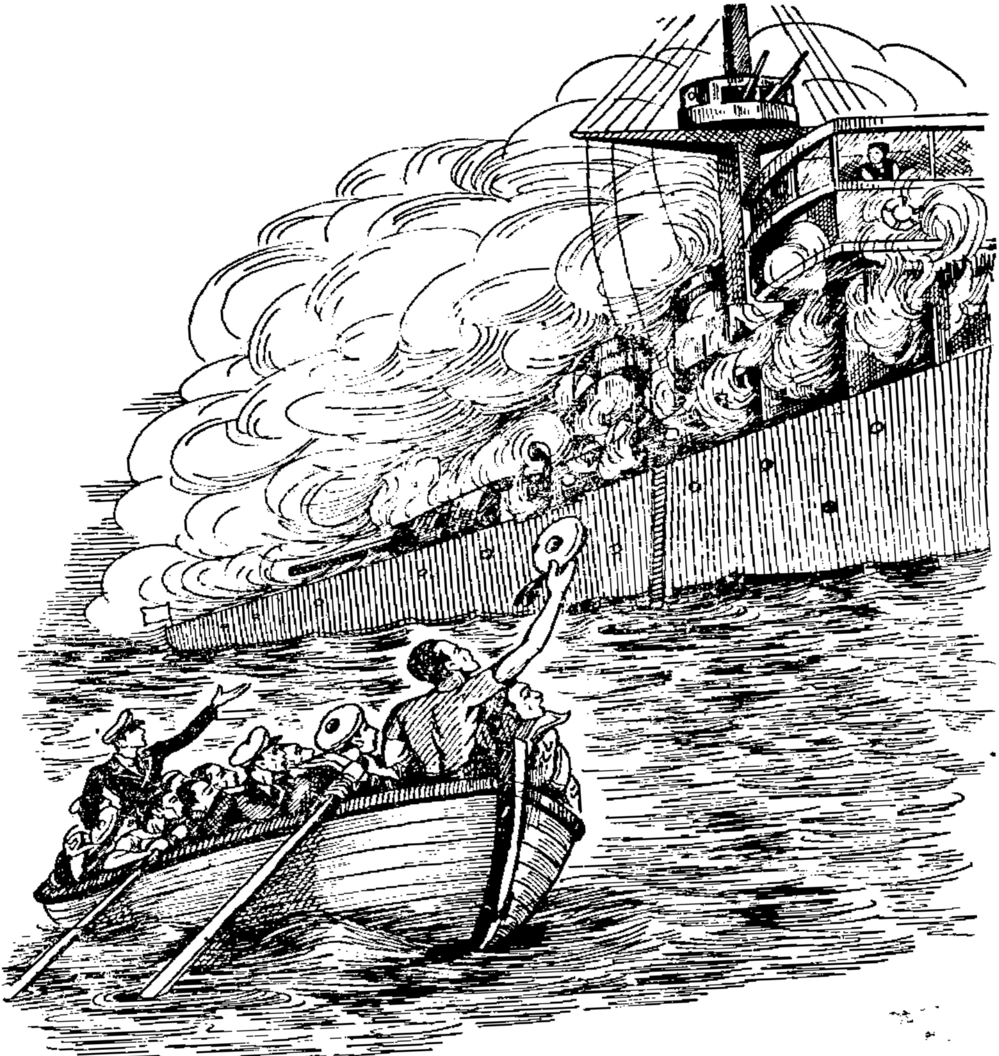
(١) الأطفال الصغار .

وقد حَدَثَ أَن ٱتَّصَلَت النِّيرانُ بإِحْدى تِلكَ السّفُنِ وَٱمْتَدَّتْ إلى قَعْرِها وَسطْحِها . فأَسرَعَ الْجُنُودُ البَحْرِيُّونَ ، وأَنْزَلُوا قَوارِبَ النَّجاةِ ، وأَخَذوا يَهْبِطونَ إليْهَا خَوْفاً على حَيَاتهمْ ، وفِرارًا من النَّارِالْمُحْدِقَةِ بهم .

وَكانَ لِرُبَّان تِلكَ السَّفينَةِ ٱبنٌ صَغِيرٌ . ٱعْتَادَ أَنْ يُطيعَه ، وَلا يُخالِفَ لهُ أَمْرًا . فاسْتمَرَّ يقُودُ السَّفينَةَ . حَيْثُ أَمرَهُ أَبُوهُ . ولَمْ يَتَحَرَّكْ من مكانِه على الرَّغْمِ منخُطُورةِ المَوْقِفِ ، وسُوءِ العَاقبةِ ، لاِعْتقادِه أَنَّ أَباهُ سَيأْمُرُهُ بمُغادَرَةِ المَكان فى الوَقْتِ المُنَاسِبِ ، واللَّحْظَةِ المُنَاسِبةِ .

وقَفَ الفَتَى فى مَكانِه وهُوَ يَرى الرِّجالَ عن كَثَبٍ (قُرْب) يَقْفِزُونَ إلى قَوَاربِ النَّجاةِ ، وَسَمِعَهُمْ وهُمْ يُنَادُونَهُ بِأَعْلى أَصْواتِهِمْ :

« هَيَّا مَعَنا لِتَنْجُوَ من المَوْتِ مِثْلَنَا ! » ولٰكِنَّهُ هَزَّ رَأْسَهُ مُمْتَنِعاً ، وفَضَّلَ أَنْ يَبْقَى فى مَكانِه طَوْعاً لأَمْرِ



السفينة الحربية تحترق والجنود فى قارب النجاة ينادون ابن الربان لينجو بنفسه

أَبيه ، وقالَ : « سأَذْهَبُ إلى قارب النَّجاةِ حِينَ يَدْعُونى أَبى لِلذَّهاب » .

أَخذَ اللَّهَبُ يَتسرَّبُ إلى شِرَاعِ السَّفينةِ ، وأَخذَت النَّارُ تَنتَشِرُ فى كلِّ نَاحِيَةٍ من نَوَاحِيها ، حتى أَصَاب لَفْحُها وَجْهَهُ ، وأَحَسَّ حَرارَتها ، وتَطَايرَ شَرَرُها إلى شَعْرِهِ ، وأَحاطَتْ بهِ النِّيرانُ من كلِّ جانِب .

فَصَاحَ الغُلامُ : « أَبى ، لَقَدْ تَركَ جَميعُ الرِّجالِ السَّفينَةَ ، ونَجَوْا من الْهَلاكِ . أَمَا يَحِقُّ لَنَا أَن نُغادِرَها ، وقد ٱنْتَشَرَت النَّارُ فى كلِّ جانِبٍ منْ جَوانبها ؟ كلُّ هذا ولَمْ يَدْرِ الغُلامُ أَنَّ المَوْتَ قَدِ ٱخْتَطَفَ أَباهُ منْ بَيْنِ الرِّجال ؛ فَقَدْ أَصابهُ مِدْفَعٌ عِنْدَ بَدْءِ المَوْقِعةِ ، فَأَماتَهُ فى الْحَال .

أَرْهَفَ الاِبْنُ أُذُنَيْهِ ؛ لِيَسْتمِعَ لِجَواب أَبِيهِ ، فلَمْ يَجِدْ مُجيباً ؛ فَقدْ ماتَ أَبُوهُ ، وتركَهُ وَحيدًا . أَخذَ الغُلامُ يُنَادِى بصَوْت مُرْتَفِعٍ ، ويرْجُو أَنْ يَرْفعَ صَوْتَهُ : كَىْ يَسْمعَ ما يَقُولُ ، فلَمْ يَرُدَّ عَلَيْه ، لأَنَّهُ فى

عالَم غَيْر هٰذا العالَمِ .

بَيْنَ لَهيبِ النِّيران ، وفى أَرْجاءِ تِلْكَ السَّفينةِ الْمُحْتَرِقَة ، وأَمامَ أَصْواتِ تِلْكَ الْمَدافِعِ الَّتى تُدَوِّى هُنَا وهُناكَ ، تَخَيَّلَ الصَّبىُّ صَوْتَ أَبيهِ الضَّعيفَ ، مُنْطَلِقاً بَيْنَ طَبقات الْهَواءِ المُحْرِقِ ، فتَلهَّفَ الصَّبىُّ وقالَ : « إِنَّنى هُنَا يا أَبِى ، إِنَّنى أَنْتظِرُ أَمْرَكَ ، فتَكلَّمْ كَىْ أَسْمَعَكَ » .

وما كادَ يُتمُّ كلامَهُ حتَّى سَمِعَ صَوْتَ ٱنْفِجَارٍ مَلَأَ الفَضَاءَ ، فاضْطَرَبَ البَحْرُ ، وٱسْوَدَّت الدُّنْيا ، وبَدَتْ كاللَّيْل فى ظُلمتِه ، وقَدْ أَتَتْ النَّارُ عَلَى السَّفينةِ ، حتَّى لم يَبْقَ لَهَا أَثرٌ . وقَضَى الفَتَى الْمِسْكينُ نَحبَه ، ومات إِطَاعةً لِأَبيه ، وٱنْتِظَارًا لِأَمْرِهِ .

وقَدْ تَسابَقَ الشُّعَراءُ فى نَظْم القَصائدِ ، وتَبارَى الكُتَّابُ فى الوَصْفِ ، وقَرَأَ الناسُ ما جادَ بهِ الشُّعراءُ والكُتَّابُ ، فأُعْجِبُوا أَيَّمَا إِعْجابٍ ، وتَحَدَّثُوا عن الغُلامِ فى كلِّ نَاد ، وذَكروا لهُ جُرْأَتَهُ وبَسالتَهُ ،

وطَاعَتَه وشَجاعَتَه ؛ ودارَ حَديثُهمْ حَوْلَ ذٰلكَ الفَتى الَّذِى وقَفَ على ظَهْرِ تِلْكَ السَّفينةِ ـ وهىَ تَحْتَرِقُ ـ وحِيدًا ، والنارُ حَوْلهُ منْ كلِّ جانِبٍ ، وٱسْتَمرَّ يَقُودُ السَّفينةَ حَيْثُ أَمرَهُ أَبُوهُ .

وقدْ ماتَ الأَبُ قَبْلَ أَنْ يُسْمِعَهُ صَوْتَهُ ؛ لِيُغادِرَ ذٰلكَ الْمكانَ . وقَفَ الفَتَى وحْدَه ، فى حِين أَنَّ الْجُنُودَ البَحْرِيِّينَ جَميعاً قدْ هَرَبُوا فِرَارًا منَ الْمَوْتِ . فمَا أَعْظَمَ شجاعَتَه وإِقْدَامَه ، وأَجَلَّ طَاعَتَه وبَسالتَه !

أسئلة فى القصة :

( ١ ) ماذا فعل الجنود البحريون حين امتدت النار إلى سفينتهم ؟
( ٢ ) لماذا امتنع الولد الصغير من النزول إلى قوارب النجاة ؟
( ٣ ) كيف فقد الفتى حياته ؟
( ٤ ) بماذا يوصف ذلك الفتى الصغير ؟
( ٥ ) من يذكر هذه القصة بعبارة سهلة ؟
( ٦ ) اكتب هذه القصة بعبارة صحيحة .
( ٧ ) اذكر عنوانًا آخر لهذه القصة .

## القِصة الثالثَة

## الصَّخْرةُ الْمُخْتَفِيَة

فى بَحْر الشَّمال عَلَى مَسافةِ اثْنىْ عَشرَ مِيلًا مِن الشَّاطئ كانَتْ صخْرةٌ مُخْتَفيَةٌ ، تغْمرُها المياهُ مُعْظمَ الوَقْتِ ، وظهْرُها قَريبٌ منْ سَطحِ الماءِ ، وكان يُصْدَمُ بها كثيرٌ منَ السُّفُن والْقَوارِبِ وهِىَ تَعْبُرُ البَحْرَ فتَتَحطَّمُ .

وَفى يومٍ من الأَيَّامِ ، على مقْرَبةٍ منْ تلكَ الجهَةِ كان يَعيشُ رجُلٌ صالحٌ . طَيِّبُ القلْبِ ، سَمعَ كثيرًا عمَّا تُحْدِثُهُ تلكَ الصَّخرةُ المخْتفِيَةُ منْ إغْراقِ كثيرٍ منَ البحْريِّينَ والسُّفُن ، فَفكَّرَ فى صُنعِ (عوَّامَةٍ) تُرْبَطُ فى تلكَ الصَّخرَةِ ، وَتكُونُ هادياً وَدَليلاً لِلسُّفُن ، فَصُنِعَت (الْعَوَّامَةُ) ، ورُبِطَتْ فى الصَّخرةِ بسِلْسِلةٍ متينة ؛ كىْ تبْقَى فى مَكانهَا ، ولاَ تَتَحَرَّك بَعيدًا ، وَعَلَّق فَوْقَ قِمَّةِ

(العَوَّامَة) نَاقُوساً كبيرًا شَديدَ الصَّوْتِ ، حتى إِذَا ما اشْتَدَّت الأَمْواجُ وَصَدَمت العَوَّامةَ ، تَحَرَّكَ النَّاقُوسُ ، فَسُمِعَ لَه صَوْتٌ مُرْتَفعٌ وَاضحٌ على بُعْدٍ .

رَحَّبَ البحْريُّونَ بتلكَ (العَوَّامَةِ) ، وأَصْبَحُوا يَطْمَئنُّونَ عَلَى حَيَاتِهِمْ عَنْدَ عُبُور البَحْر فى ذٰلكَ المكان ، فإِذا سَمعُوا دقَّ النَّاقُوس عَرَفوا مَكانَ الصّخرَةِ وتَجنَّبُوهَا ، وقادُوا سَفينَتَهُمْ بَعيدةً عنْها ، وَدَعَوْا للرَّجُل الطَّيِّب الذى فَكَّرَ فى صُنْعِها وَرَبْطهَا فى الصَّخرةِ .

وذاتَ يَوْمٍ منْ أَيَّامِ الصَّيْفِ الهَادِئةِ قَدِمَتْ سَفينةُ لِصٍّ منْ لُصوص البَحْر ، وَعليْهَا رايةٌ سَوْداءُ تُسبِّبُ الفَزَعَ والرُّعْب فى قُلوب مَنْ يَراها منَ النَّاس فى البَحْر أَوْ عَلَى الشَّاطئِ .

كانَت الرِّياحُ ضَعيفةً فى ذلكَ اليَوْم ، وكانَ البَحْرُ هادِئاً ، فَوَقفَتْ سَفينةُ ذٰلكَ اللِّصِّ بالْقُرْبِ منَ الصخْرَةِ المُخْتَفِيَةِ لا تَكادُ تَتحرّكُ ؛ إِذْ لَم يكُنْ

هناكَ هَواءٌ يَمْلأُ شِراعَها .

نَظرَ اللِّصُّ إلى هُدوءِ البَحْرِ وسُكونِهِ ، ورَأى (العَوّامَةَ) الَّتى تُرشِدُ السُّفُنَ وهىَ مُعلَّقَةٌ فوقَ الصَّخرَةِ المُخْتفِيَةِ ، ولٰكِنَّ النّاقوسَ لم يُدَقَّ فى ذٰلكَ اليَوْمِ؛ لِهُدوءِ البَحْرِ ، وسُكونِ الأَمْواجِ ، فقالَ اللِّصُّ لغلْمانِهِ : أَخرِجُوا السّفينةَ ، وجَدِّفوا إلى تِلكَ الصَّخْرَةِ المُخْتفِيَةِ.

فَأَجابَ الغِلمانُ أَمْرَ رَئيسِهِمْ ، وجَدَّفوا حتَّى وَصلُوا إلى الصَّخْرَةِ . فقَطَعَ اللِّصُّ السلاسلَ الَّتى رُبطَتْ بِها (العَوّامَةِ) بِقَدُومٍ ثَقيلَةٍ كانتْ معهُ ، فوقعَ النّاقوسُ وغَرِقَ فى المَاءِ ، ولَمْ يَبْقَ لهُ أَثَرٌ . وَحينَئذٍ قالَ اللِّصُّ :

«الآنَ لَنْ يَدْعُوَ أَحدٌ ممَّنْ يَمُرُّ فى ذٰلكَ المَكانِ بالْخَيْرِ لِمَنْ فَكَّرَ فى ذٰلكَ النّاقوسِ» .

وفى الْحَالِ هَبَّتِ العَاصِفةُ ، واشْتَدَّتِ الرِّيحُ ، وَسارَتْ سفينةُ اللِّصِّ برايَتِها السّوْداءِ ، وقدْ ضَحِكَ

اللِّصُّ وهُوَ يَنْظُرُ خَلْفَهُ فلَا يَرَى أَثرًا يُبَيِّنُ مكانَ الصَّخْرَةِ المُخْتفِيَةِ .

قطَعَ اللِّصُّ أيَّاماً فى البَحْر يَسْلُبُ ويَنْهبُ ما يَعْتَرِضُه منْ سُفُنٍ ، ثمّ بَدَأَ يَعودُ إلى مَقَرِّهِ وَالزَّوابعُ شَديدةٌ . والأَمْوَاجُ مُتلاطِمَةٌ . والضَّبابُ كثِيفٌ . لا تُبْصِرُ فيهِ العَيْنُ إلَّا ظَلاماً يَغْشاهُ ظَلامٌ منْ فَوْقِه . أَخذَت السَّفينةُ تعلو وتَهْبِط . وهىَ تَشُقُّ طَريقَهَا فى الماءِ ، وقدْ تَمنَّى البَحْرِيُّونَ أَنْ يَزولَ عَنْهُمْ ذٰلكَ الضَّبابُ ليَرَوا الطَّريقَ .

قالَ رُبَّانُ السّفينةِ : « إنّنا قَريبُونَ من الشَّاطِئ » .

فقالَ اللِّصُّ : « إنِّى لا أَسْتطيعُ أَنْ أُخْبِرَكَ ، ولٰكِنَّنِى على يَقينٍ بأَنَّ الصّخْرَةَ المُخْتفِيَةَ قَريبَةٌ مِنَّا ، وكَمْ كنْتُ أَتَمنَّى أَن نَسْمعَ صَوْتَ ناقوس « العَوّامَةِ » الَّذِى أَزَلْتُهُ مُنْذ أَيَّامٍ » .

ولَمْ يَكدْ يُتِمُّ كَلامه حتى سُمِعَ صَوْتٌ شَديدٌ



السفينة تميل وتغرق ، ولصوص البحر يستغيثون خوفاً من الغرق

أَخذَتْ بَعْدَهُ السَّفينةُ تميلُ وتَغرَقُ ، فَصاحَ البَحْرِيُّونَ : «يا إلٰهى ! يا إلٰهى ! لقَدْ صُدِمتِ السّفينة بالصّخرَةِ المُخْتفِيَةِ» . فَفزِعَ اللِّصُّ وَصاحَ بأَعْلَى صَوْتِهِ : «ما أَتْعَسَنى ! وما أَشْقانى! هٰذهِ نَتيجةُ إتْلافى النَّاقوسَ الذى أَقامَهُ ذٰلك الرَّجُلُ الطَّيِّبُ ، فَرُحْماكَ رَبِّى رُحْماكَ ! »

وبهٰذا غَرقَتِ السَّفينةُ وَمَنْ فيها منَ البحْرِيِّينَ ، وَنَدِمَ اللِّصُّ على ما ارْتكبَهُ منْ خَطأً ، وَخُيِّلَ إلَيْهِ وَهُوَ يُفَارقُ الْحَياةَ أَنَّ الأَمْواجَ تُحَدِّثُهُ : «لقَدْ أَغْرَقْتَ ناقوسَ الرّجُلِ الصّالحِ ، فانْتَقَمَ اللهُ مِنْك ، فاغْرَقْ فى قعْرِ البَحْرِ ؛ جزاءً لك على ما ارتكبَتْ يَداكَ» .

أسئلة فى القصة :

( ١ ) لماذا صنع الرجل الصالح ( العوامة ) ؟

( ٢ ) ما الذى علقه فوق قمتها ؟ ما السبب فى ذلك ؟

( ٣ ) ماذا فعل اللص بالعوامة ؟

( ٤ ) ما الذى أصاب سفينة اللص ؟ بماذا صاح ؟

( ٥ ) ما الجزاء الذى حل بهذا اللص ؟

( ٦ ) اذكر الغرض من هذه القصة ؟

( ٧ ) من يذكر هذه القصة بعبارة سهلة ؟

( ٨ ) اكتب القصة بعبارة صحيحة مختصرة .

( ٩ ) اذكر عنواناً آخر لهذه القصة .

## القِصَّةُ الرَّابِعَة
## الكلْبُ الذَّكِيُّ

عَلِيٌّ رَجُلٌ غنِىٌّ مِنْ أَغنِياءِ الرِّيفِ ، تَبْعُدُ قَرْيَتُهُ كَثيرًا مِنَ المَرْكَز ؛ فكانَ إذا أَرادَ أَنْ يُسَافِرَ امْتطَى حِصانهُ وركِبه ، وأَخذَ كَلْبَه مَعهُ .

وذاتَ يَوْم باعَ قُطْنَهُ ، وتجمَّعَ لَدَيْهِ مَبْلَغٌ كبيرٌ من النُّقُود ، فَوَضَعَها فى كيسٍ ولبِسَ ملابسه ، وأَخَذ الكيس معَه ، ورَكِبَ جَوادَه ، مُسْتَصْحِباً كَلبَهُ لِيُودِعَ النُّقودَ فى صُنْدُوقِ التَّوْفير بالْبَريدِ ؛ تَثميرًا لَها ، وخَوْفاً منْ لُصوصِ القَرْيةِ .

سارَ عليٌّ فى طَريقِه مسْرورًا بمالِه وتوْفيقهِ ، والْكلبُ خَلْفَهُ يَهُزُّ ذَيْلَهُ فَرِحاً بالذَّهابِ مع سيِّدِهِ ، وكان اليَوْمُ حارًّا ، والْمَسافةُ طَويلَة . فتعبَ الْكلْبُ لِطول الطَّريق ، وشِدةِ الحرارة . وشعَرَ الرَّجلُ بذلك ،

فَفكَّرَ فى الرَّاحةِ وفَضَّلَها .

وَحينَما وَصَلَ إلى مَكانٍ ظَليلٍ نزَلَ عن جَوادِهِ ، وجلَسَ تحْتَ الشجرةِ ، وربَطَ الْجَوادَ فيها ، وأَنْزَلَ السَّرْجَ عنه كىْ يَسْتريحَ ، ثمَّ خَلَع حُلَّتَهُ ، وفَرَشَ مِعْطَفهُ الأَبْيَضَ الَّذِى كانَ معَهُ ، واتَّخذَ من كيسِ النُّقودِ وِسادةً له ، ثمَّ أَوْصَى الكلبَ بالْيَقظَةِ حتى يَنامَ قَليلاً .

وبعدَ بُرْهةٍ اسْتَسْلمَ الرَّجلُ لِسُلطانِ النَّوْم ، واستَغْرَقَ فى سُباتٍ عَميقٍ . وجلسَ الكلبُ بجانبِهِ لِيَسْتَريحَ ويُزيلَ ما حلَّ به من التَّعَبِ . وكلما طافَ به طائِفٌ من النَّوْمِ ذَكَرَ أَنَّ صاحِبَهُ أَمَرَهُ بالْحِراسَةِ فَينْتَبِهُ ، ويَفْتَحُ عَينَيْهِ ، ويرْفعُ أُذنَيْهِ ، وينظرُ حَوْلَه ، لِيقُومَ بحراسةِ صاحبِهِ وهوَ نائمٌ .

ولِشِدَّةِ تَعَبِ الرَّجل نامَ نَوْماً عَميقاً استَنْفَدَ من الوقتِ أَكْثرَ مِمَّا كانَ يَقْصِدُ ، فأَخَذَ الكلبُ يوقظُهُ

بنُباحِهِ ، لأَنَّهُ شَعَرَ بأَنَّ الوَقْتَ قد حانَ ليَذْهبَ سيِّدُه حيثُ يريدُ . فقامَ الرَّجلُ من فَوْرِهِ (فى الحال) ، وربَّتَ على كلبهِ ، وحينما وجدَ نفسَهُ قد نامَ أَكْثر من اللَّازم بَدا عليه الْقلَقُ ، فلبسَ حُلَّتَه بسرْعةٍ ، وأَسْرَجَ حِصانهُ ، وامْتطَى صَهْوَتَهُ وركِبَه .

وبيْنَما كان يَلْبَسُ حُلَّتُه إِذْ نَسِيَ الكيسَ عَلَى الأَرضِ ، ولَمْ يشعُرْ به لِقَلَقه وتَسَرُّعِهِ ؛ فقدْ كانَ يَوَدُّ أَنْ يَصِلَ إِلى المرْكَز ويَعودَ إِلى القرْيَةِ قَبْلَ غروبِ الشَّمْسِ .

وبَدأَ فى السَّيْر بسُرْعةٍ كبيرةٍ ، ولكنَّ الكلبَ أَبَى وامتنَع أَن يَتْبَعَهُ ، فقدْ رَأَى الكيسَ على الأَرض ، وحاوَلَ حَمْلَهُ بفَمِهِ فَلمْ يَسْتَطِعْ . فأَخذَ يَجْرى وَراءَ الْحِصان ويَعَضُّ رجْلَيْهِ ثمَّ يعودُ ثانيةً إِلى الشَّجَرَةِ ، ويَنْبحُ نُباحاً شَديداً . وقدْ فَعلَ ذلك عِدَّةَ مَرَّات ؛ ولكنَّ سيِّدَه لم يَنْتبهْ إِلى هذه الحال ؛ إِذ لَمْ يَكُنْ

لَدَيْهِ وَقتٌ للتَّفكير فى سبَبِ نُباحِه . وأَخذَ يَنهَبُ الأَرضَ نهباً بجوادِه ؛ ظانًّا أَن الكلبَ سيلْحَقُه لَا مَحالةَ .

وأَخيرًا جَلسَ الكلبُ المِسْكينُ على قارِعَةِ الطَّرِيق ، وأَخذَ ينظرُ وراءَ سيِّدهِ آسِفاً حزيناً ، حتَّى كادَ سيِّدُهُ يَغيبُ عن نَظَرِهِ . فقَفزَ فى الحال . وأَخذَ ينبَح نُباحاً مُتَوَحِّشاً ، وجَرَى وراءَهُ كأَنَّهُ البرقُ ؛ حتى أَدْركهُ وهوَ يَسْتَقِى جَوادَهُ من تُرْعةٍ بجانِبِ الطَّرِيقِ . وأَخذَ يَنْبحُ بتَوَحُّشٍ نُباحاً مُتواليًا لَعلَّهُ يُحَرِّكُ انتباهَ سيِّده . ولكنْ بدون جَدْوَى أَوْ فائِدَةٍ .

رَكِبَ سيِّدُهُ ودَعاهُ إليه فلَمْ يَتْبَعْهُ . بل عادَ ورَجعَ ليَنْظرَ الْكيسَ ، ويَطْمَئِنَّ على وُجودِه . وأَنَّهُ لم تَمتَدَّ إليه يَدٌ . واسْتأْنفَ نُباحَهُ بشِدَّةٍ .

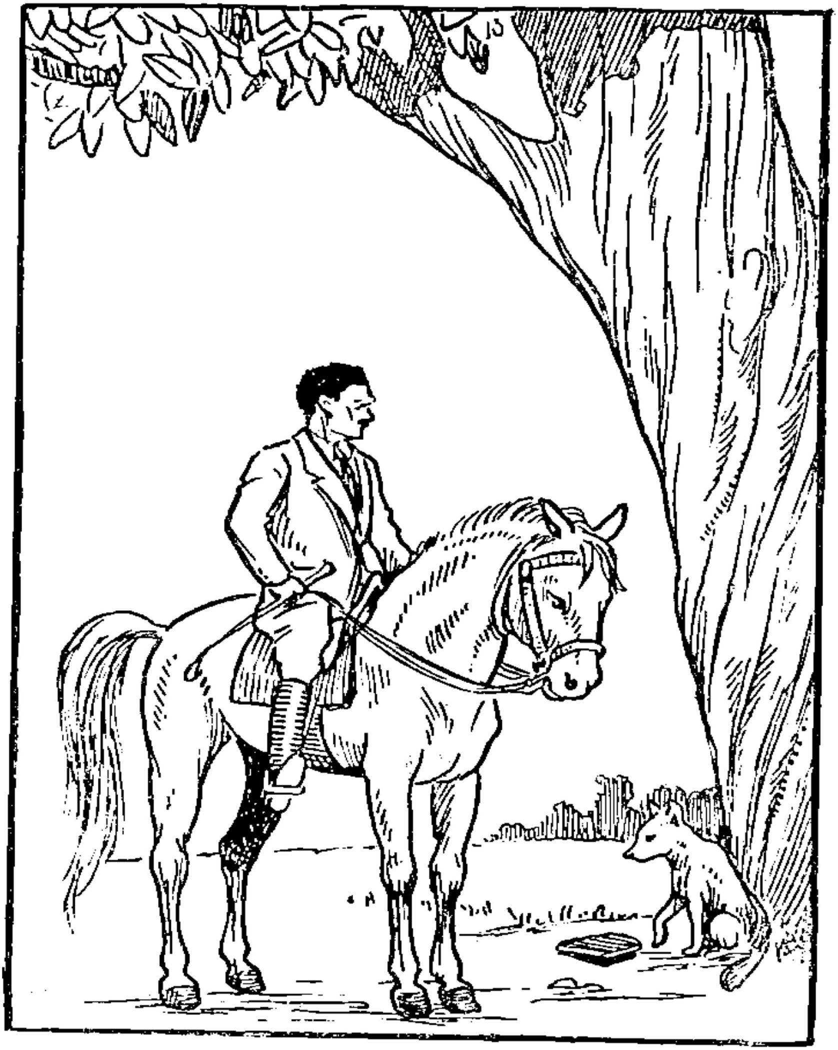
فحارَ سيِّدُهُ فى أَمْرِه ، ولَمْ يَدْرِ سبباً لِثَوَرانِ الكلبِ ، وظَنَّ أَنهُ أُصيبَ بصَرَعٍ .

وبَعْدَ قليل عادَ الكلبُ واعْتَرَضَ الْحِصانَ ،

وَقَفَزَ على رجْلَيْه ، ثُمَّ قَفَزَ ثانيَةً حتى عَضَّ إصْبَعَ سيِّدِه من الْحِذاءِ ، ثم عادَ ثالِثةً إلى الوَراءِ كلُّ ذلك وهو يَنْبَحُ مُتَهيِّجاً بكلِّ قُوَّتِه . فازدادَ الرَّجُلُ حَيْرَةً ، وحَسِبَ أنه قد جُنَّ حقًّا ، فأَخْرَجَ مُسَدَّسَهُ وصَوَّبَهُ نَحْوَه . وضربهُ ضَرْبَةً غيرَ قاتلَة . ثم استأْنَفَ سَيْرَه . وأسرَع بحصانِه وكلُّهُ أَسَفٌ وحُزنٌ على كلبِه الَّذِى كان يُعِزُّه . لأَنهُ لا يَتَحَمَّلُ أَنْ يراهُ وهو مَجْرُوحٌ .

ولمَّا وصلَ إلى مكتبِ الْبريدِ حيْثُ تُودعُ النُّقودُ نَزَلَ من فَوْقِ حِصانِه . ووَضَع يدَه فى جَيْبه ، فَلم يَجد الْكيسَ فيه . فأَدرَكَ أَنَّ الكيسَ سقَطَ منه ، وعرَفَ السَّبَبَ فى نُباحِ الْكلب . فَزادَ أَسفُهُ على ضَياع نُقودِه . وجرْحِ كلبه . وأَخَذَتْ به الظُّنونُ كلَّ مَأْخَذٍ ، وصارَ يَسْأَلُ نَفْسَهُ :

« أَوَقَعَ الْكِيسُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَمْ وقَعَ فى الطَّريقِ ؟



الكلب الذكى يحرس كيس النقود وهو مجروح

وهَلْ أَجِدُهُ ؟ » وأَدْرَكَ أَنَّهُ أَخْطَأَ تَقْدِيرَ الْكلب ، ولَمْ يَفْهَمْ سِرَّ نُباحِهِ وحَرَكاتِهِ . ثُمَّ عادَ مُسْرِعاً بحصانِه نحو المكان الذى كان نائماً فيه .

وحينما وَصَلَ إلى المكان الذى أَطْلَقَ فيه الرَّصاصَ على الكلْبِ تأَوَّهَ مُتأَلِّمًا وقالَ : « مِسْكينٌ أَيُّها الكلْبُ الوَفِيُّ ! لقَدْ ضُربْتَ ظُلْماً » . ونظَرَ حَوْلَهُ فلَمْ يرهُ ، ولكنَّهُ رأَى أَثرَ الدَّمِ على طولِ الطَّريق ، فتَتَبَّعهُ والدُّموعُ تَتساقَطُ من عيْنيْهِ . والْحُزْنُ يَتملَّكهُ ، ويَحزُّ قلْبَهُ ؛ فقَدْ شَعرَ الآنَ بأَنَّهُ أَساءَ فَهْم كلْبِه . وكانَ قاسياً بضَرْبهِ والحُكمِ عليه .

وما كانَ الْكلْبُ يَقْصدُ بنُبَاحِهِ — وهو لُغَتُهُ الطبيعيَّةُ — إلا إخْبَارَ سَيِّدهِ بأَنَّ كيسَ النُّقودِ قَدْ سَقَطَ مِنْه . ولم يَكُنْ لدَى الْكلبِ وَسيلةٌ لإِخبار سيِّدهِ بما حَدثَ سِوَى ما فَعَلَ ، بَعدَ أَنْ حاوَلَ حَمْلَ الْكِيس بدون جَدْوى .

وأَخيرًا وَصَلَ الرَّجُلُ إِلى مكان الشَّجرةِ . ولِحُسْنِ حَظِّه وجَدَ الكِيسَ ، ووَجَدَ بجانِبِه الْكلْبَ الأَمينَ الذَّكيَّ راقِدًا يَحْرُسُهُ والدَّمُ يَنْزِفُ منه .

فاطْمأَنَّ الرَّجُلُ على مالِه ، واقْتَرَبَ من كلبهِ يَأْسُو جُرْحَهُ ، ويُعالِجُهُ بانتزَاعِ الرَّصاصَةِ منْ رجْلهِ ، وتَضْميدِ جِراحِهِ ، فَرحاً بإِسعافهِ وإِنقاذِهِ .

وستَكُونُ مَسْرُورًا إِذا عَرَفْتَ أَنَّ الْكلبَ قد شُفِيَ من جُرْحِهِ ، وعاشَ بعد ذلك فى رعايةِ صاحبه مُدَّةً طويلةً .

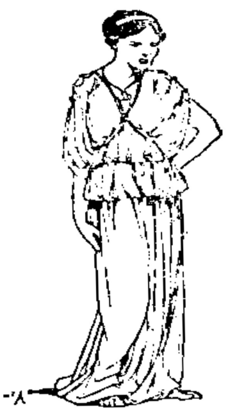
أسئلة فى القصة :

( ١ ) لماذا أخذ الرجل كلبه معه وهو ذاهب إلى المركز ؟
( ٢ ) أين استراح الغنى بعد تعبه ؟
( ٣ ) ماالذى كان يحرسه وهو نائم ؟
( ٤ ) كيف أيقظ الكلب سيده ؟
( ٥ ) لماذا امتنع الكلب عن السير مع سيده ؟ ولماذا كان ينبح ؟
( ٦ ) بماذا شعر سيده بعد أن وصل إلى مكتب البريد ؟
( ٧ ) بماذا تصف هذا الكلب ؟
( ٨ ) من يذكر هذه القصة ؟
( ٩ ) اكتب هذه القصة بعبارة من عندك .

# القصَّةُ الخامِسَةُ

## التفَّاحةُ الذَّهَبيَّة

في بلادِ اليونان القَديمة أُقيمَ حَفلُ زَوَاجٍ بيْنَ النَّبيل (بيلُوسَ) والنبيلَةِ (ثِيتيسَ) ، دُعِيَ إِليْها الأُمراءُ وَالعُظَماءُ ، وَالنَّبيلاتُ وَالنُّبلاءُ جَميعاً ، ما عَدا الأَميرةَ (إِريسَ) ؛ فَإِنها لم تُدْعَ لحضور هٰذا الْحَفْل ؛ لأَنها كانتْ كَثيرةَ الشِّجار شِرِّيرةً . فغَضِبَتْ أَشدَّ الغَضَبِ : لأَنها عَلِمَتْ أَنَّ إِبعادَها عن هٰذا الْحَفل مَقصودٌ بالذَّات . وَقالتْ في نَفسِها : كَيْفَ يَجسُرون عَلَى عَدمِ دَعوَتى إلى الاِحْتفال ؟ وصمّمتْ على إفسادِ الْحَفل ، وَتعْكير صَفْو المُحْتفِلين .



الأميرة إريس عابسة الوجه
تريد إفساد الحفل

دَخَلتْ إِريسُ القَصرَ حيْثُ كان يجلسُ الضُّيوفُ ،

يُصْغونَ إلى الموسيقى الجميلَةِ ، وَالسُّرورُ يَبْدُو على وُجوهِهِمْ ، وَكانَ القَصرُ زاخِرًا بالضُّيوفِ وَالمَدْعُوِّين ، يَضْحكُونَ وَيُداعِبُ بعضُهُمْ بعضاً. وَحينَما دَخلَتْ إريسُ كانتْ عابسة الوجْهِ ، مُقطَّبَةَ الْجَبين ، فَذُعِرَ الذينَ رَأَوْها ، وَأَيقَنوا أَنها جاءَتْ تَبْغى شَرًّا ، وكانتْ تَسِيرُ ببُطءٍ فى بَهْو القصْر .

وَحينَ اقتَرَبَتْ منْ جُموعِ المَدْعُوِّين الجالسينَ أَلْقَتْ بيْنَهم شيْئاً كانَ بيَدِها ، فَسَطعَ منهُ بَريقٌ وَلمَعانٌ غريبٌ ، فاضطَرَبَ الضيوفُ ، وَاخْتلَّ نظَامُهم ، وَاستَوْلى على الكَثير منهُم الْخَوْفُ وَالرُّعْبُ الشديدُ ، وَلَكنَّ وَاحدًا مِنهُمْ فى وَسط هذا الاضْطراب نَظَرَ إلى الأَرض ، فرأَى تُفاحةً ذَهبيَّةً ، فصاحَ وقالَ : «انْظروا إنها تفَّاحَةٌ ذَهبيَّةٌ جَميلةٌ مَنقوشٌ عليْها هذهِ الْعبارةُ : «هَديَّةٌ إلى أَجْمل فَتاةٍ» .

فادَّعَتِ النَّبيلةُ (حِيرا) ـ وهيَ جميلةٌ حقًّا ـ أَنَّ

هذه التُّفاحةَ لهَا ، وَقالتِ النَّبيلةُ (أَثينُ) — وَقدْ عُرفَتْ بالحكمةِ — «إن التُّفاحةَ الذهَبية لى » . وَصاحتِ النَّبيلةُ ( أَفْرُوديتُ ) : « إنكُمَا مُخطِئتَان ؛ فالتُّفاحةُ الذَّهَبيَّةُ تُفاحتِى ، أَلَسْتُ أَجملَ نَبيلةٍ بينَ النَّبيلاتِ ؟ »

لم يَسْتَطِع الضُّيوفُ أَن يَحكُموا وَيَعرفوا مَنْ أَجْمَلُ نَبيلةٍ مِن النَّبيلاتِ . وَبَدَأَ النِّزَاعُ وَالشِّجارُ يَدِبُّ بينَ صُفوفِ المَدْعُوِّين ، وَارْتفعَت الأَصْواتُ ، وَعلَا الضَّجيجُ ، وَتَحَوَّلَ الْحَفْلُ إلى ساحةِ قِتَالٍ عَنيفٍ . فقَالَ (زُوس) —وَهُوَ حَكيمٌ من الْحكَماءِ — :

«أَيُّها السادةُ إنَّ الشِّجارَ يُؤْذِيكم جَميعاً ، وَيَضُرُّ شرَفكم ، وَإنى أَنْصَحُكم بأَن تَكفُّوا عن الْخِصامِ ، وتَذْهَبوا إلى الرَّاعى الذى يَسْكنُ فى جبل (إيدَا) ؛ فهُوَ خيرُ مَنْ يَحكمُ بينكم بالإنصافِ ، ويَفْصِلُ فى هذا الخِلافِ ؛ لِما عُرِف عنهُ مِن النزاهةِ والعِفَّةِ وحُبِّ

العَدْل . وفى استطاعَتِه أَن يَذْكرَ مَنْ أَجْمَلُ نَبيلةٍ بينَ النبيلاتِ . هَيَّا أَيها الرِّفاقُ إلى جَبل (إيدَا) ، وثِقوا أَن هذا الرَّاعىَ سيحْكمُ حُكْماً عادِلًا يُرْضيكم ، وَيَرُدُّ بهِ الحقَّ إلى نِصابهِ » .

فذهَبَ الجميعُ وَمَعهُم النبيلاتُ الثلاثُ حتى وَصلوا إلى جَبَل إيدَا ، حَيثُ رأَوا الراعىَ «بارْسَ» يَحْرسُ الغَنَمَ ويَرْعاها فى الجَبَل . وَحينَ قابلوهُ أَنِسوا بهِ . وَرَأَوْا أَنهم فى مَجْلِسِ رجُلٍ أَمينٍ . وعادلٍ حَكيمٍ . أَمَّا هٰذا الراعى الوديعُ فقَدْ خُيِّل إليْه أَنهُ فى حُلْمٍ جَميلٍ ، إذ وَجدَ أَمامَه ثلاثَ نَبيلات جَميلاتٍ يَقِفنَ أَمامَه خاشِعاتٍ خاضِعات . وكان مَعهُنَّ بعْضُ النبَلاءِ . مِنهمْ (هِرمِسُ) . وَفى إحْدى يَدَيْهِ عَصاً ذَهبيَّةٌ . وَفى يَدِه الأُخْرى التُّفاحَة الذَّهبيَّةُ .

وَضعَ هِرمِسُ التُّفاحةَ الذهَبيّةَ فى يَدِ الرَّاعى بارْسَ ، وَقالَ لهُ : « أَعْطِ هٰذه التفَّاحَةَ الذَّهبيَّةَ أَجْملَ



الراعي يعطي الربة أفروديت التفاحة الذهبية

نَبيلة منَ النبيلاتِ الثلاثِ . وَإِنَّ زُوسَ الْحَكيمَ يُقرِئُكَ السلامَ . وَيَرْجوأَن تكونَ الْحَكَمَ بيْنَ النَّبيلات ، وَتُعطىَ هَذِهِ التُّفَّاحَةَ مَنْ تعتَقِدُ أَنَّها أَجْمَلُ نَبيلَة مِنْهُنَّ.

فَكَّرَ بارِسُ ، وَتَرَدَّدَ فى الْحُكمِ ؛ فالنَّبيلاتُ الثَّلاثُ جَميعُهُنَّ جَميلاتٌ حقًّا . وَأَخَذَتْ كلٌّ مِنْهُنَّ تعِدُهُ وَعْدًا ، فَقالَت النَّبيلةُ حيرَا : «سَأَمْنَحُكَ قُوَّةً عَظيمَةً إِذا حَكَمْتَ وَقُلْتَ إِنَّ التفَّاحَةَ لى » .

وقالَت النَّبيلةُ أَثينُ : « سأُعْطيكَ الْحِكمةَ إِذا أَمَرْتَ بإِعْطائى التُّفَّاحَةَ الذَّهبيةَ » .

وَضحِكتِ النَّبيلةُ أَفْرُوديتُ ، وَمَسَّتْ ذِراعَ بَارْسَ برفْقٍ ، وَكانَتْ أَجْمَلَهُنَّ جَميعاً . وقالَتْ : «أَعْطِنى التُّفَّاحَةَ الذَّهَبيَّةَ ، وَسَتكونُ هَدِيَّتُك أَجْمَلَ زَوْجَةٍ فى الْعالَمِ » .

فقال بارِسُ : «سأَحكمُ بَينكُنَّ بالعَدْل ، وإِنَّ لَدىَّ مِن القُوَّةِ والحكمة ما يَكفينى ، وإِنَّ عنْدى زَوْجةً

تُدْعَى إِينونَ ، وهىَ أَجْملُ فَتاةٍ فى العالَمِ ، وأَكثرُ الزَّوْجات وفاءً وإخلاصاً. ولَسْتُ فى حاجةٍ إلى هَدِيَّتِكِ . ولٰكنَّ التُّفَّاحةَ الذهَبيَّةَ منْ نصيبِ النَّبيلةِ « أَفْرُوديت ». وَقَدَّمَ إلَيْها التفَّاحةَ الذهبيَّةَ ، ووَضَعها فى يَدِها ، وحكَم بَينهُنَّ بالْعدْل ، ولم يتَأَثَّرْ بوَعْدٍ واحدَةٍ منهُنَّ . وَافترَق الجميعُ راضين بالْحُكْمِ ، مُعْجَبين بعَدَالةِ الراعى بارْس .

أسئلة فى القصة :

( ١ ) لماذا لم تدع إريس إلى حفلة الزواج ؟
( ٢ ) ما الذى ألقته إريس فى بهو القصر ؟
( ٣ ) ما الذى كتب على التفاحة الذهبية ؟
( ٤ ) من النبيلات الثلاث اللاتى ادعين التفاحة الذهبية ؟
( ٥ ) إلى من لجأ الجميع ليحكم بين النبيلات بالعدل ؟
( ٦ ) هل تأثر الراعى بما وعدته النبيلات به ؟
( ٧ ) إلى من قدم بارس التفاحة الذهبية ؟
( ٨ ) ما الذى يستفاد من هذه القصة ؟
( ٩ ) اذكر القصة بعبارة سهلة صحيحة .
(١٠) اكتب القصة بعبارة صحيحة من عندك .
(١١) اذكر عنوانًا آخر لهذه القصة .

## القِصَّةُ السَّادِسَةُ

## مُقابلَةُ السَّيِّئةِ بالحَسنةِ

هُدى وَعزيزَةُ تِلميذتان فى السنَةِ الرابعةِ بمَدْرسة ابْتِدَائيَّة لِلبَنات . وَهُما فى فصْلٍ واحدٍ . وقَدْ وَعَد مُدرِّس اللغةِ العَرَبية أَنْ يَضَعَ جائِزَةً لِمنْ كانتْ مُمْتازَةً فى الْخَطِّ . وكانت كُرّاستُها مُرَتَّبةً نظيفةً جميلةً . وكانت عَزيزةُ تُفكِّرُ فى الجائزةِ ، وهُدَى تُفكرُ فيها أَيْضاً . ولٰكنّ هُدى كانتْ أَكثر عِنايةً ودِقّةً ونظاماً ، وخَطُّها أَجْمَلُ . وكُرَّاستُها أَحْسنُ .

عَرَفتْ عَزيزةُ ذٰلك حَقَّ الْمَعْرفةِ . ومعَ هٰذا كانتْ تَأْمُلُ الْحُصولَ عَلَى الجائزةِ . وتَشْتاقُ إلى نَيلِها ، وأَخْذِها مِن هُدَى . فَماذا تَفعلُ لِلحُصول عَليْها ، ولم يَبْقَ على مَوْعِدِ المُسابقَةِ إلّا يَومانِ ، وَستُقدَّم الكُرّاساتُ

إلى المدرِّسِ للنَّظر فيها ، وَالحُكمِ علَيها ؟ ومنَ المُؤْلِمِ أَن عَزيزةَ فكَّرتْ فى طَريقةٍ دنيئةٍ لِتنالَ هىَ الجائزةَ بغيْر اسْتِحقاقٍ ؛ فقَدْ ذهبَتْ فى الصَّباحِ المُبَكر إلى المدْرسةِ قَبلَ غَيرها من التِّلميذاتِ . ودخَلتْ حُجرة الدِّراسةِ . وفتَحَت دُرج هُدَى . وأَخْرجَت منْه كرَّاسةَ الخَطِّ ، وَفتَحت الصفْحَةَ الأَخيرة . وقَلبَتْ علَيها دَوَاةَ الحِبر . ثم أَرْجَعت الكرّاسةَ إلى الدُّرج ، وأَغلَقَتْه ، وخَرجتْ منَ الفَصْل . وقالت لِنفْسها : « إنَّ الجائزة الآن ستكونُ لِى » .

تركتْ عَزيزةُ الفصلَ . فأَخذ ضَميرُها يُوَبِّخها ويَلومُها ويَسْأَلها : أَيجوزُ هذا يا عزيزة ؟ لقد أَخْطأْتِ فيما فعَلْتِ . وما كان هذا يُنتظَرُ منْكِ . وأَسَأْتِ إلى فتَاةٍ لم تُسئْ إليكِ » . شعَرت عزيزة بالحزن . وأَخَذت تنْدمُ وتلومُ نفسَها ، واسْتَمرَّ ضميرُها يُوَبِّخها ويؤَنبُها .

فلمَّا أَتَتْ حِصةُ الخطِّ العَربىِّ أَمرَ المدرِّس بإِخراجِ

الكرَّاساتِ والأَقلامِ ، فأَخْرجتْ هُدى كرَّاستها ، وفَتحتْها ، فرأَتِ الصفحةَ الأَخيرةَ منها مُلَوَّثَةً بالحِبر الأَزرق ، فدَهِشت ، واحْمَرَّ وجْهُها ، وامتَلأَتْ عيْناها بالدُّموعِ .

أَدرَكَت هُدى فى الحال أَن عزيزةَ هى التى أَتْلَفت كرَّاستَها ، ولَوَّثتْها بالمِدادِ ، فالْتَفتت إلَيْها ، ورأَتِ الخَجَلَ يَبْدو عَلَى وجْهها ، ولم تَذكرْ لأَحَدٍ شيئاً عمَّا حَدثَ ، وأَخَذت تُفكِّرُ طولَ الوَقْتِ فيما ارتكَبتْه عزيزةُ منْ هذا العَمَلِ المُخجلِ .

رأَى المدرِّسُ كرَّاسةَ هُدى ، فتأَلَّم كلَّ الأَلَم ، وعجبَ كلَّ العَجَب ، وسَأَلها : «ماذا فَعلتِ فى كرَّاستِك الجميلةِ يا هُدَى ؟» فلم تَدْر كَيف تجيبُ ، واسْتَمرَّت صامِتةً حتى وَصلتْ إلى المنزل ، فقالتْ لأُمِّها : «أَرْجو أَن تسْمَحى لى يا أُمى بإِعْطاءِ عزيزةَ هذه المجْموعةَ الجَميلةَ من أَقلامِ التلْوين هَدِيَّةً لها» .



عزيزة تعتذر لهدى عن خطئها ، وتشكر لها شعورها النبيل

فسألَتْها أُمُّها : لماذا تُريدينَ يا هُدى إِهْداءَ هذه الأَقْلَامِ إلى عزيزةَ ؟ إِنَّنى أَعْلمُ أنكِ تُحِبِّينَها ، وتَحْتَفِظِينَ بها لنَفسِكِ . فَماذا حَدَثَ ؟

فَأَجابت هُدى : نعمْ إِنَّنى مُحِبَّةٌ لها ، ومولَعةٌ بها يا أُمِّى ، ولِهٰذا السبَبَ عينِه أُريدُ أَنْ أُهْدِيَهَا إلى عزيزةَ . فأَرْجو أَنْ تَسْمحى لى بذَلك .

فسمَحَت لها أُمُّها بإِهْدائِها إلى عزيزةَ ، ولم تَسْأَلْ عن السبب الحَقيقِىِّ . وفى الصَّباحِ التَّالى وجَدتْ عزيزةُ هَدِيَّةً جَميلةً فوْق درْجِها ، كُتِبَتْ عليها هَذه العِبارَةُ : « تِذْكارُ إخْلاصٍ لِعزيزةَمعَ أَطيَبِ التَّمنِّيات مِنْ هُدَى » .

قَرأَتْ عزيزةُ هذا الإِهْداءَ ، فَشَعَرَتْ بالأَلَم وتَوْبيخِ الضمير ، واعْتَذَرتْ لهدَى عَن خَطئِها ، وشكرتْ لها شعورَها النَّبيلَ . وتعلَّمت منها دَرْساً ثَميناً فى مُقابلَةِ السيِّئةِ بالحَسنة ، والنبْل فى الأَخْلاق . وسُرَّتْ هُدى سُرورًا أَكثرَ منَ الْحُصول علَى أَىِّ جائزة.

( ا ) أسئلة فى القصة :

( ١ ) فى أى سنة دراسية كانت هدى وعزيزة ؟

( ٢ ) لمن وضع مدرس اللغة العربية الجائزة ؟

( ٣ ) من كانت تستحق الجائزة ولماذا ؟

( ٤ ) ماذا فعلت عزيزة للحصول عليها ؟

( ٥ ) هل استراحت عزيزة لما فعلته ؟

( ٦ ) كيف كان حال هدى عندما رأت كراستها ملوثة بالحبر ؟

( ٧ ) لماذا أدركت هدى أن عزيزة هى التى أتلفت كراستها ؟

( ٨ ) بماذا سألها المدرس عندما رأى كراستها ؟

( ٩ ) ماذا كانت إجابتها ؟

( ١٠ ) ماذا قالت لأمها ؟

( ١١ ) ما هديتها لعزيزة ؟

( ١٢ ) أين وضعتها ؟

( ١٣ ) ماذا كتبت عليها ؟

( ١٤ ) بماذا شعرت عزيزة عندما رأت الهدية ؟

( ١٥ ) ماذا تعلمت من هذه القصة ؟

(ب) رتب الكلمات الآتية ، وضعها فى جملة مفيدة :

شعرت — وتوبيخ — عزيزة — بالألم — الضمير — لهدى — عن — واعتذرت — خطئها .

(ح) ضع كل كلمة من الكلمات الآتية فى جملة مفيدة :

هدية — تعلم — كراسة — كتب — الجائزة .

# فهرس الكتاب

| | |
|---|---|
| رقم الإيداع | ١٩٧٨/٤٨٤٧ |
| الترقيم الدولى | ISBN ٩٧٧ – ٢٤٧ – ٤٩٣ – X |

١/٧٨/٢٤٦

طبع بمطابع دار المعارف (ج. م. ع.)

# المكتبة الحديثة للأطفال

## المجموعة الأولى

لتلاميذ من سن ٨ سنوات فأكثر

| | | |
|---|---|---|
| ( ١ ) يوم سعيد | ( ٢ ) الطفلان اليتيمان | ( ٣ ) الراعى الأمين |
| ( ٤ ) النمر الأسود | ( ٥ ) جميلة والوحش | ( ٦ ) زوجة الأب |
| ( ٧ ) الأميرة الصامتة | ( ٨ ) السمكة الذهبية | ( ٩ ) الدجاجة الخائفة |
| ( ١٠ ) العصفور المغرور | ( ١١ ) القرش الضائع | ( ١٢ ) الصندوق الزجاجى |
| ( ١٣ ) الأميرة الحسناء ( سنوهويت ) | ( ١٤ ) راعية الإوز | ( ١٥ ) الأبناء الثلاثة |
| ( ١٦ ) البنت النبيلة | ( ١٧ ) لعبة الأميرة | ( ١٨ ) القصر الذهبى |
| ( ١٩ ) المصباح الأزرق | ( ٢٠ ) الابن النبيل | ( ٢١ ) الحمامة النبيلة |
| ( ٢٢ ) شهر بان الصغيرة | ( ٢٣ ) البنت الوحيدة | ( ٢٤ ) الصديقات الثلاث |
| ( ٢٥ ) القلم الذهبى الجديد | ( ٢٦ ) الثعلب الحزين | ( ٢٧ ) الحزام السحرى |
| ( ٢٨ ) حورية البحر | ( ٢٩ ) الكلب الوفى | ( ٣٠ ) نسيان الجميل |

## المجموعة الثانية

لتلاميذ من سن ١٠ سنوات فأكثر

| | | |
|---|---|---|
| ( ١ ) بنت قاطع الخشب | ( ٢ ) سيف العدالة | ( ٣ ) الحظ السعيد |
| ( ٤ ) مثال الرحمة | ( ٥ ) الشاب الوفى | ( ٦ ) الأبناء جواهر الأم |
| ( ٧ ) الأميرة المدبرة | ( ٨ ) حارسة الورد | ( ٩ ) البطل الشجاع |
| ( ١٠ ) الأمير شفيق | ( ١١ ) الفيلسوف الزاهد | ( ١٢ ) الوطنية الصادقة |
| ( ١٣ ) زهرة السنط | ( ١٤ ) الجندى المجهول | ( ١٥ ) حلم يتحقق |
| ( ١٦ ) الفارس النبيل | ( ١٧ ) تحرير الوطن | ( ١٨ ) الأمير حسن |
| ( ١٩ ) الموسيقيون الثلاثة | ( ٢٠ ) تأديب الأميرة | ( ٢١ ) الشاب الشجاع |
| ( ٢٢ ) الأخ الأصغر | ( ٢٣ ) النظام سبب النجاح | ( ٢٤ ) الضعيف يغلب القوى |
| ( ٢٥ ) الصبر سبيل النجاح | ( ٢٦ ) الاتحاد قوة | ( ٢٧ ) الدب الخائن |
| ( ٢٨ ) الصياد المسكين | ( ٢٩ ) الكنز المفقود | ( ٣٠ ) الفقير النبيل |

ص
٤٥

٢٠٤١٢٩/٥